

50 - شرح الرأية في - السنة للإمام أبي القاسم الزنجاني - (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام على أئم المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. أما بعد نواصل القراءة في هذه المنظومة الراعية في السنة لابي القاسم الزنجاني رحمه الله. نعم - 00:00:00
قال المصنف رحمه الله تعالى وابرأ من صنفين قد لعننا معا فبا اظهر الارجاء وذا انكر القدر هذا البيت يعلن فيه الناظم رحمه الله البراءة من نافتيه او طائفتيه. آآ الارجاء او المرجية والقبلية - 00:00:30

مرجئة ذكرهم بقوله من اظهر الارجاء والقدرة ذكرهم بقوله من انكر القدر المرجئة ثم مرجئة لأنهم اظهروا الرجال. ومعنى اظهرواها يعلون و قالوا به ودعوا اليه. والرجاء مأخذ من التأخير تأخير الامل عن مسمى الایمان. فكل مؤخر للعمل عن مسمى الایمان -

00:01:00

يطلق عليه عند اهل السنة والجماعة مرجئة. والذين يؤخرون العمل عن مسمى ایمان اصناف وليس صنفا واحدا وسيأتي الاشارة الى بعض اصنافهم في وفي الناظم رحمه الله لهذا البيت. فمن اظهر الاردي فهو مرجى - 00:01:40
وهذا معنى قوله من اظهر الارث يعني قال فيه ونصره دعا اليه والطائف الاخرى القدرة والقدرة لقب لمن ينكر الفتاة لمن ينكر القضاء يقال له قدرى. ولهذا قال الناظم وذا انكر القدر. فالذي ينكر القدر - 00:02:10

قال له قدرى. والقدرة الذين عرّفوا بهذا اللقب ينكرون القدر يقولون ويقولون ان افعال العباد ليست مخلوقة لله تبارك وتعالى وانما هي مخلوقة للعباد انفسهم. وان العبد هو الخالق بفعل نفسه - 00:02:40

ليس الله ولهذا نكتب عند السلف بالمجوس في هذه الامة لقولهم بخالقين الله خالق الانسان هو لسانه خالق فعل نفسه. فمن انكر القدر يسمى قدرى ويلحقه النصوص التي جاءت في ذم القدرة وان كان القدرة الذين هم نفاة القدر - 00:03:10
يحاولون ان يتخلصون من هذه النسبة يحاولون التنصل من هذه النسبة ويقولون الاحق الوصف بأنه قدرى من يثبت القدر. ونحن ننفيه. يحاولون بهذا ان اما السوء او يتخلص من هذه النسبة حتى انها احد القدرة القدامي الف كتابا سماه الرد على الغدية - 00:03:40

وقال في مقدمته ان القضية من يثبتون القدر واما نحن من فيه لا لا نثبته فلا يصح ان نلخص بهذا اللقب. وهم قدرية ويلحقهم الوعيد والذنب لأنهم جاهدون للقدر. ولهذا ايضا يسميهم العلماء القدرة النفاة. لأن من كان - 00:04:10
قولهم باطل في القدر على قسمين. قدرية النفاة وهم هؤلاء المعنيون بهذا البيت. وهم الذين اذا اطلق القدرة يقصدون بهذا الاطلاق. والقسم الثاني القدرة المجردة. الذين يقولون بان الانسان مجبر على فعل نفسه. فالقدرة المجردة هم الجهمية - 00:04:40
بلية النفاس هم المعتزلة. نفاق الغدر. وقد كان اوائل القدرة ينفون مراتب القدر الاربع العلم والكتابة والمشينة والايجاز. ثم صار اخرهم بلا انكار مسيئة والقول بان افعال العباد ليست مخلوقة لله وانما هي مخلوقة - 00:05:10

الناظم رحمه الله يبرأ من هذين الصنفين من المرجئة الذين اظهروا القول ومن القدرة الذين انكروا القناة. وقوله لعن معا اي في سيف النصوص في كلام اهل العلم فقد دمت القدرة والمرجئة معا في ما اظنه - 00:05:40
ورد فيها ذنب الطائفتين. بل جاء آآ ذمها نحن في بعض الاحاديث التي ترفع الى النبي عليه الصلاة والسلام قال الزنجاني رحمه الله

بشرحه لهذا البيت صح عن النبي صلى الله عليه وسلم برواية جماعة من الصحابة رضي الله عنهم - 00:06:10
انه قال صنفان صنفان من امتي لا تناهم شفاعة القدري والمرجئة صنفان من امتي. ولهذا اخبر ناظم في البيت قال السنطين اخذ هذا النص من الحديث معا اذا اخذه من الحديث لانهما جمعا معا في نص واحد. والحديث بهذا اللفظ صنفان من - 00:06:40
امتي لا تناهم شفاعتي وظعفها الشيخ الالباني واوردت السلسلة الحديثية الصحيحة لفظا اخر والحديث لا يردون على الحوض وذكر القدري والمرجئة. وقال صلى الله عليه وسلم بكلام الزنزاني وقال صلى الله عليه - 00:07:10

عليه وعلى الله وسلم لعن في المرجئة على لسان سبعين نبيا ابراهيم واخراهم انا. وهذا والحديث اورده الشيخة الالباني في ضعيف الجامع. قال الزنجاني والقدري من اسلم لنفسه قدرة على احداث افعاله وينفي ان يكون الله تعالى احدثها. وقدره عليه - 00:07:30
وزعم ان الله تعالى لم يخلق شيئا من اعماله وافعاله اي اعمال العبد وافعاله انه اي العبد غالب بمشيئة الله. واحد ما لم يرد الله منه فخارف الشرك في ذلك. ما معنى هذا؟ اعيد يقول انه غالب بمشيئة الله واحد - 00:08:00
ما لم يرد الله منه فقال بالصفة ذلك. اي بادعائهم وجود خالق غير الله طرف الشرك. لانه وجود خالق غير الله وهو العبد. ولهذا سيأتي عند المصنف ايات تدخل هذا الشرك مثل الله وخالقه كل شيء والله خلقكم وما تعملون هذه مبطلة لهذا الشرك الذي يقول بها - 00:08:30

ولهذا قال السارح هنا قال واحد ما لم يرد الله منه فقال فالشرك وفي ذلك لماذا؟ للدعاء ان العبد يحدث ان يخلق ويوجد ما لم يرد الله. فلتذبح وجود خالق مع الله هو العبد يخلق وتعالى اه نفسه - 00:09:00
او انه يحدث ما لم يرد الله منه يعني ان الافعال التي توجد في الناس لم يردها الله لم يردها الله وانما الذي ارادها منه اه انما الذي ارادها العبد. وهذا سنن باطل - 00:09:30

يدرك بطلانه بالفطرة اضافة الى الدلائل التي آسيأتي آسوق بعضها عند الشارع مما ذكره العلماء من لطائف دلالة الفطرة على بطلاط
هذا الامر. ان احد غاب فجأة لاحد الشيوخ المعتزلة واظنه عمرو بن عبيد وقال له - 00:09:50
ناقة سرقت فادعوا الله ان يردها علي. فقال عمرو قال اللهم انا ناقة فلان سرقت وانت لم ترد ذلك. فردها عليه. فقال الاعرابي والله دعما من دعائك. ان كان ان كانت سرقت وهو لا يريد سرقتها فقد يرید - 00:10:20
ولا يستطيع. فجاءنا من دعائكم لسنا بحاجة الى هذا الدعم. وادعوا لانه ماذا؟ مصادم الفطرة تكرم بان الله عز وجل خالق لكل شيء
وان هذا خلق خلقه والكون كونه سبحانه يتفرغ فيه كيف يشاء. وسيأتي عند المصنف ذكر بعض الادلة من القرآن - 00:10:50
هذا الشرك الذي هو ادعاء ان العبد خالق لفعل نفسه. قال فخاف ففي ذلك اذ جعل نفسه شريك الله سبحانه في الخلق والاحاديث. وقد قال الله تعالى فيما حذر به اهل القدر - 00:11:20

ان المجرمين في ضلال وسؤر يوم يسحبون على النار على وجوههم دوقوا مس شقر. انا كل شيء خلقناه بقدر
وما امرنا الا واحدة كلمح الشاهد ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال ام جعلوا لله شركاء - 00:11:40
ما خلقوا بخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. الشاهد الله المخالف كل شيء. وقال تعالى والله خلقكم
وما تعملون. وقال تعالى ام خلقوا من غير شيء - 00:12:10

هم الخالقون فهذه الآيات تكذب هؤلاء. ولهذا قال الشارف فاكذبهم الله في هذه الآيات في دعواهم واحبوا انه الخالق المحدث المفترج
بأحداث جميع ما في العالم من الاعيان والاشخاص والافعال. قوله والافعال في الرد على هؤلاء انه يقول الله خالق - 00:12:30
للإنسان والانسان هو الخالق لفعل نفسه. واهل السنة يكون الله خالق للإعيان للإحياء الاعيان مخلوقة لله والأشخاص مخلوقين لله
وافعالهم واعمالهم ايضا مخلوقة لله تبارك وتعالى والافعال من خير وشر ونفع وبر وانه لا ارادة لمخلوق مع ارادته ولا قدرة -
00:13:00

فلا احد مع قدرته تعالى الله عن قوله علوا كبيرا. وفي القرآن والحديث ما يفصح ببيان قوله ويدل صراحة على ضلالهم ما لا يبلغ اي حقه وعده. ما لا يبلغ عن - 00:13:30

تبعه وجده ظاهراً. هذا الكلام السابق يتعلق بالقدرية. هذا وإن المعجبة فهم من البدع القديمة وهم طوائف وبينهم دقائق اختلاف وتكثر فمن قول بعضهم إن اليمان قول وعقب. وهو قول المغيسى. ومن قول بعضهم إن اليمان المعرفة - 00:13:50
بالمال وهو العلم بوجوده. وهو قول فهم والأشعرى. وهو اخبتها مقالة ومن قول بعضهم إن اليمان قول مجرد القول - 00:14:20
وهو قول ابن قرام فعل سياق قوله أي ابن كرام إن المنافقين مؤمنون إذا كان الإمام مجرد القول - 00:14:50
على سياق قوله يكون المنافقون مؤمنين. وقد صرخ الله بكفرهم في غير آية من القرآن وذكر أنه يجمعهم مع مع الكفار في النار أي المنافقين. وغير ذلك من اختلافهم أي المرجئة إلا أنهم قد اجمعوا على تأخير العمل عن اليمان عن تأخير الأعمال من اليمان - 00:14:50

وانها ليست منه وبذلك سموا مرجئة. وبذلك سموا المراجئة. لأن جاءت اللغة التأخير قالوا أرجف وآخاك أي آخره وآخاه. فكل من اخر العمل عن المسمى اليماني تسمى ما مرجح. وعندهم على اختلافهم أقوال. وعندهم على اختلاف أقوالهم ان - 00:15:20
فمن أتي بما تزعمه إيمانا ثم لم يقم بشيء من قوانين الشريعة ولا انتهى عن شيء من محظوراتها فهو مؤمن عنده حق. ولـي لله مستوجب للجنة مزحزح عن النار لا يضره - 00:15:50

ما ترك ولا ما ارتكب. وهذا حدث عظيم في الإسلام. وبطالة وبطالة الوعيد ومخالفه لنص الكتاب والسنة وبالله التوفيق. نعم.
قال رحمة الله وجعده فقد ارداه مقاله وأماماً ابن كلاب فاقبح بما ذكر. هنا بدأ الناظم من هذا البيت - 00:16:10
تسمى بعض روؤس أهل البدع ومن على أيديهم انتشرت في الأمة بداعاً وضلالات. فأخذ يسمي أوس آآ من هؤلاء يذكرون باسمائهم
ويبيّن ما هم عليه من ضلال ومخالفة وزيف وانحراف عن دين الله. فيبدأ بالجهل ابن صفوان. قال وما قاله زهم - 00:16:40
احقاً ضلالته أي ان قول الجهل ابن صفوان قول واضح آآ ضلالته وبطليانه وفساده وساوء في حديث عنه المصنف عنه وعن حاله. ومسر اي بشر المغيسى قال وبشر قال فما انت فما ابداه جهلاً قد انتشر. ما ادعاها البشر من قول وكلام في الله وفي دينه. قال - 00:17:10

الجهل منعن بصيرة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم انتشر في الأمة وصار له اتباع قال رحمة الله في شرحه لهذا البيت
وهذا أبو محرز زهم بن صفوان الراكيبي - 00:17:40

وعاشر بطني من الأيض وهو من أهل السمرقند. كان كاتباً للحارس بن سريح التميمي حين كان على خراسان بين حين كان أميراً
عليها. فلما خرجوا عنها نصر ابن سيار الكناني. وكان أيضاً - 00:18:00
خرج معه إلى العراق خرج معه إلى العراق في حين حصل بها يعني حين حل بها ونزل بها ترك خدمة الملوك والكتابة وسألاته بـان
انقطع للتعبد وكان يغشى مجلس أبي حنيفة ثم احدث مقالات خبيثة - 00:18:20

منها ان الله محدث. وكلامه محدث. لم يكن عالماً ولا تسلماً حتى احدث لنفسه علماً وكلاماً. واحد مذهب الجبر أي ان العبد
مجبراً على فعل نفسه وإن الله جبر الخلق على الكفر والمعاصي وله ان يفعل ما شاء وإن تكليف ما لا يقاد حكمة منه بالغة - 00:18:50

وان اليمان علم القلب بوجود الله دون الأقوال والعقد والأعمال. وإن الزيادة والنقصان والقوة والضعف لا يدخل اليمان وكان ترك
الصلوة ميتاً واربعين يوماً متعمداً وقال أي الجهم أنا في مهلة انظر حتى يصح لي تموت من اعده - 00:19:20
وان الجنة والنار أي من أقواله وإن الجنة والنار ما خلقتا بعد وهذا تكذيب لله حيث قال أعيده للمسقيم وفي النار اعدت للكافرين.
وانهما يثنين الآخـرة فلا خـلود للمـؤمن - 00:19:50

في النعيم ولا للكافر في الجحيم وله من الفضائح غير قليل. مما ينافي السمع والعقل فرفع أمره إلى سلم ابن أحويج وكان أميراً على
العراق من قبل المنصور فزمن العلماء وأحضر وسائله عن مقالاته وقررها ببعضها فاجتمعوا - 00:20:10
العلماء حين سمعوا ذلك على ان قائل ذلك ومنتقد ملحد على خانع فامر بقطع يده ورجله وصلبه وانقطع عن الأمة شر مقالاته
واندرست ولم يبقى احد يقولها الا حيث لا يسكن لها. الى ان كان علي ابن - 00:20:40

الاسفل يعني لا يجهز الامام علي بن اسماويل الاشعري وفسد بيته وبين ابي علي الجباري بان الاشعري كان عمرها طويلا ربما اربعين سنة على الاعتزام، فلما فسد الذي بيته وبين - 00:21:10

ترك الاعتزال وانخلع من الاعتزال وما لا الى مقالات قديمة كانت للجهل قال وفسد بيته وبين ابي علي الجباري واخرجه عن مجلسه ونساه فجعل الى بعض اخوانه يعني ابدا ان جاء الدعاء ابو الحسن الاشعري الى بعض اقوال الرجال - 00:21:30

فعل الى بعض اقواله وصار ينصره وينظر عليه المعتزلة الروح الى الامة في عهد الى الامة. يعني هذه الشر الجاهلية في جملة من ضلالاتهم على يد ابي الحسن الاسفل وكان بشري بن غياث المريخي رجع الى السطر الثاني من البيت الذي فيه ذم بشر - 00:22:00
وهو قولها وبسر فما ابداه جهلا قد انتشر قال وكان غياث المريخي من اهل الانبار. وكان ابوه غياث يهوديا متكلما. ادخل على اليهودية في توراتهم ما ادخله بشر على المسلمين في قرائهم. يعني الشرك هو وابوه في هذا - 00:22:30

الاستاذ وكان يتفق وكان يتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان يذهب في القرآن وفي نفي الصفات مذهب الجهل. كان يذهب في القرآن وفي مثل الصفات مذهب جهم. وكان يخالف - 00:23:00

فالايمان ويقول انه اي اليمان قول وتصديق. وكان يخالفه وفي الجمر الجهل يقول العبد مجموع. وهو يخالفه في ذلك ويوافق المعتزلة في نفي الخلق عن نعم وناظره غير واحد من علماء السنة والزموه الزamas لم ينفصل عنها يعني لم يجد - 00:23:20
حيدة او مجالا للفتاوة منها ولا ترك مذهبها ولا ترك مذهب عناها يعني ما انهم يلزمونه عليه الحجة ولم يكن له مخرج ولا ترك مذاهبه عناها فهجره قوم من اصحابه ومات - 00:23:50

زورانا وماتنا زورا. نعم. قال رحمة الله وجعل مقاله وعن ابن كنابة فاقبح بما ذكر. قال وجعد فقد ارداه كل مقاله وان ابن خلاب فاقبح بما ذكر. جاعد ابن درهم هذا آكاما - 00:24:10

ارداه خبث مقاله اي اهلكه قال تعالى ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداهم اي او اوصلهم الى الردى وهو الهاك. فارداهم خبث مقاله اي اهلكته مقالته الخبيثة وقال مقالته الخبيثة هي شرط في الاعتقاد نشره واحدته وواحدته - 00:24:40
في الامة اسماؤهم تبارك وتعالى وصفاته. واما لا ساقبح بما ذكر اي عبد الله بن سعيد بن كنان ساقبح ما ما ذكر اي بما قاله من كلام وما قرره مما فقد وسيأتي - 00:25:10

الناظم عنه. قال في الشرف هذا جائز ابن درهم. كان وكان معلم مروان ابن محمد الاموي اخر خلفائهم فلما تبين له سوء مذهب طرده من عنده فخرج الى البصرة وبقي بها مدة وهو اول من انكر الله موسى بكلام مسموع منه - 00:25:30

يعني اعلنت الناس ان الله ما كلام موسى تكريما ولا اتخذ ابراهيم خليلا. فكان اول من اعلم ذلك اول من انكر تكريم الله موسى بكلام مسموع منه فرفع امره الى خالد ابن عبد الله القصري - 00:26:00

وكان اميرا عن العراق من قبل وكان اميرا على العراق من قبل هشام ابن عبد الملك بن مروان وكان حينئذ بواسط. واحضر جماعة من العلماء اي خالد اشوف او قوله فاقر واصر على ذلك يعني اقر - 00:26:20

الا اصر عليه فاجتمعوا على زندقته فاحضره المصلى يوم عيد وصعد المنبر صعد المنبر خالد خطيب خطبة بلغة بليغة بعظامهم فيها والمهم فيها الظحايا. ما يجوز منها وما لا يجوز وما يستحب وما يكره - 00:26:50

وهذه تبين للناس عند الحاجة اليها في خطبة العيد عيد الاضحى ما يجوز منها وما لا يجوز وما يستحب وما يكره ثم قال ارجعوا يعني ايتها الناس فضحوا تقبل الله منكم - 00:27:20

اني مضحي انه زعم ان الله لم يكلم موسى تسليما ولم يتخد ابراهيم ثم نزل وزakah تحت المنبر. بمحضر من الخاصة والعامة.

فاستحسن الكل حتى ابن القيم رحمة الله في الولية قال شكر الذبيحة كل صاحب سنة لله درك يا اخي من قربائه - 00:27:40

ونخفاه تحت المنبر بمحضر من الخاصة والعامة فاستحسن الكل فعله وقالوا نسى الغل عن يعني الشر والفساد وجلست هذه المقالع الى ان احيت في هذا الزمان لفقد من الناظر في امر الامة واهماله عما يلزم مراعاته والله المستعان - 00:28:10

واما عبد الله بن سعيد بن كلاب واما عبد الله بن سعيد بن كلاب وهو تنسب اليه الكلابية وقيل في انه يقال له ملك الله لقوة عارضته

احتاجا قيل من طلاب يسجل بالكلمتين التي تقبض على الشيء بحيث لا يستطيع الخلاص. فقال واما عند الله ابن سعيد فكان نصرايا من اهل البصرة فاسلم وفارق قومه وكانت له اخت اكبر منه عالمة بدين النصرانية لها - 00:29:00

عندهم قدر عظيم. فهجرته حين اسلم وابعدته. حدثني ابو الحسن محمد بن علي محمد الحارثي عن عمه الحسن ابن محمد وكان جارا لابن كلاب. قال لما اسلم ابن كلاب هجرته - 00:29:30

واخته وكانت اكبر منه واحرجته من المحلة والدار. وكانت عالمة في النصارى راهبة قبوله في القول يصبرون عن رأيها. فحمل عليها بكل احد. يعني يريد ان ترجعه وان تعبيده وان ترضي - 00:29:50

فحمل عليها بكل احد من مسلم ونصراني والجيران بان تمكنتهم من الدخول عليها فامد ذلك حتى تشنق عليها من بعض دور الجيران فلما رأته صاحت وجلت فقالوا يا سيدتي تسمعين مني - 00:30:10

كلمة واحدة ثم افعلي ما شئت. فقالت هذا. فقال اعلمي اني وجدت هذا الاسلام ويزداد كل يوم ظهورا. والنصرانية تض محل وتدرس اثارها. فرفضت فصولا وذكرت مسائل وعملتها ذكرها لها قد اودعها معنى النصرانية - 00:30:30

فقالت جسستها في الاسلام وشوشت عليهم اصولهم المقننة. في حين سمعت ذلك منه طابت نفسها وهو الذي يزعم ان ليس لله كلام مسموع منه وان جبريل لم يسمع من الله شيئا مما اداه - 00:31:00

الى رسle وان الذي انزل على الانبياء حكاية كلام الله وهذا اول من احدثه في الامة وسأشير الى قصة حدوثه على يديه لكن قبل هذا انبه ان القصة هذه التي اوردها - 00:31:20

الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة لعبد الله ابن سعيد ابن كلاب ان القصة لم تثبت ان القصة صحيحة لم تسكت كونها لم تثبت لا يعول عليها. كونها لم تثبت - 00:31:40

لا يعول عليه ولا يبني الا على شيء ثاني حتى وان كان يعني الرجل حصل منه احداث مقالة وفساد في جانب عظيم في الاعتقاد ما يمكن ان يحمل او يجرم شيء لم يثبت - 00:32:00

فتبقى القصة لا يعتمد عليها ما لم يتحقق من ثبوتها والذهب يقال انها قصة لم اثبت بل اظنه قال باطلة او او نحو ذلك في سير اعلام النبلاء في ترجمة عبد الله بن سعيد بن كلاب - 00:32:20

وعبد الله بن سعيد ليس عنده خبرة في قواعد اهل السنة قوية ولكنها اهتصدى للرد على تزويرها فاجتمع فيه امران الاول عدم خبرته بقواعد اهل السنة والامر الثاني على المعتزلة. فتولد عن ذلك بدعة القول من كلام الناس. وهذا امر نبه - 00:32:40

السر في الرد على من انكر الحرف الصوت وهو كتاب مطبوع ونقل ذلك ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض كتبه وهو ان عبد الله بن سعيد بن كلاب دارت بينه وبين المعتزلة مناظرة في القرآن - 00:33:10

والزموه ان القرآن مخلوق وان كلام الله مخلوق. وقالوا انه يلزم يلزمك ان اثبت ان الله متتكلف يلزم من ذلك اثبات كذا وكذا والحنجرة وذروا له اشياء فتحير الرجل. لأن قواعده - 00:33:30

ليست قوية قواعد اخلاقك في قواعد اهل السنة تتحير الرجل فاحدث في في في تلك المناظرة او في كيف تلك المناظرة؟ القول بالكلام النفسي. وقال نحن لا نقول ان القرآن الموجود المكتوب في المصاحف كلام الله. وانما هو حكاية عن كلام - 00:33:50

لكننا نثبت لله امتنان والكلام الذي نسبته لله هو كلام النفس قائم بالله ليس بحرف ولا مفروض المقالة اول ما حدثت في الامة القوم بالكلام النفسي حتى قال فاتى بكلام اوضح - 00:34:10

فيه منه العقلاء والمشايخ. يعني ما يقال في اه في حقه يعني حتى قال هل يقال للآخر متتكلما اذا كان يزور في نفسه كلاما هل يقال يوصف بأنه متتكلم؟ قال هذا يعني امر يوضح العقلاء والمجانين - 00:34:30

بدعة احدثها وامر اقترحوه ووجد في كتب كثيرة في كتب الماتوريدية وكتب الاشعرية وغيرهم وجدت هذه المقالة بدايتها لو كانوا يعقلون ليست اية ناطقة ولا سنة متبعة. اساس بداية هذه المقام اذا فتشوا كتب التاريخ - 00:34:50

المناظرة التي دارت بي ابن طلاب وبين المعتزلة. ثم اصبحت مقالة درجت في كتب كثيرة في الاعتقاد وهي وليدة مناظرة بين ابن طلاب وبين المعتزلة ولا يجد اي من هؤلاء دليلا على آآ قوله هذا حتى انهم فتشوا فيه - 00:35:10
في في كلام العرب في الدوافين في القرآن في السنة ليس بقوله ما وجدوا شيئا. الا بيت يتيم مثل بيتهم اليتيم الذي يتعلق بالاسواق ايضا عندهم بيت يتيم في مسألة الكلام النفسي - 00:35:40
وهو ماذا؟ ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. وهذا البيوت يقول انه لافضل النصراني يقال انه لافضل النصراني ويقال ان البيت ايضا محرف وهذه من معاني اشار اليها السلسلة. ولهذا ابن تيمية يقول في لاميته تبا لمن نبذ الكتاب وراءه واذا استدل يقول قال - 00:36:00

اثقله عندما استدل يقول قال انا اقتله. يشير الى الى هؤلاء نبذ الكتاب ايات كثيرة صريحة في اثبات الكلام لله واحاديث كثيرة في السنة كلها عرضوا عنها واستدلوا بمثل هذا البيت وبمثل هذه - 00:36:30
الاقوال. فابن كلاب هو اول من حدث على يديه بدعة القول بالكلام النفسي ولهذا يقول آآ الشارع هنا وان الله وهو الذي يزعم وهو الذي يزعم ان ليس ان ليس لله كلام مسموع منه. وان جبريل لم يسمع من الله شيئا مما اداه الى رسنه. واما الذي انزل على الانبياء - 00:36:50

حكاية كلام الله ليس كلام الله وانما حكاية وان كلام الله ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار وانما يعرف ذلك منه بمعنى اخر. وانه ليس لله كلمات. وان كلامه شيء واحد ليس بصورة لا اية - 00:37:20
ولا كلمات ولا لغة من اللغات فكذب بداع بالقرآن قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفذ البحر لننفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - 00:37:40

وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة امحر ما نفذت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وافضل التحدى والاعجاز في قوله ام يقولون الصلاة قل فاتوا بسورة بسورة - 00:38:00
نقلة وقل وقوله قلفات بعشر سور مثله مفتريات وخالف الامة كلها في كون ما في الارض في كون ما في الارض كلام الله وكتابه. وكان هو والاشعري وغيرهم من يزعمون ان كلام الله في الحقيقة لا يكون عربيا ولا عبرانيا ولا شريانيا ولا بلغة من اللغات ولا يجوز ان يكون - 00:38:20

ولا ايات ولا ذا اجزاء ولا اعداد ولا يجوز نزوله الى احد من الانبياء في الحقيقة ولا وجوده في محل للقلب ولا اللسان ولا صحيفه الامام احمد يقول في في تكذيب مثل هذا يقول القرآن واينما توجه كلام الله يعني سواء - 00:38:50
في الصدور او قلوب الالسين او سمع في الاذان او كتب في السطور اينما توجه هو كلام الله الكلام كلام من قال ابتداء وليس كلام من نقله اداء. وذكر ابن فرج في كتابه مجرد قول الاشعري ان - 00:39:10

انه كان يقول ان كتاب الله غير كلامه. وان الاعداد والاجزاء في الكتاب لا في الكلام. وان القرآن والتوراة والانجيل تسميات العبارات المنزلة باللغات المختلفة. وكلام الله لا يستحق شيئا من هذه التسميات. وكلهم - 00:39:30
تزعموا انه يرد على المحترنة اي ابن كلاب. في خلق القرآن. فليتأمل الناظر هذا الفصل من كلامهم يتبين له تلاعب القوم ورقة دينهم. فلم يقع الخلاف مع المعتزلة وغيرهم الا - 00:39:50

في الدنيا من القرآن. الا ما يكون فيما في الدنيا من القرآن. وهم رجعوا الى ما قال المقالة الاولى حيث قرروا ان الموجود في المثل ليس كلام الله بل مخلوق من مخلوقاته. ولهذا يقول فلم يقع الخلاف مع المعتزلة - 00:40:10
واذا الا في ما في الدنيا من القرآن من محفوظ في الصدور المقرء بالالسن المكتوب في المصاحف ولم يعرف الخلق باسمهم قرآنا غيره وهؤلاء اي ومن لف لفهم يقولون انه ليس كلام الله وانما هو عبارة عنه - 00:40:30
او حكاية عنه. ثم انتقل الى اه الى بيت اخر. لكن اليوم مضطر ان في الدرس الان عنده ارتباط وايضا آآ اعتذر عن الاسئلة واعتذر ايضا عن الاسئلة التي في الخارج. مستعجل شوي - 00:40:50

غدا ان شاء الله بعد العصر موجود - 00:41:10